بالنبذ اما باعتبار استلزامه للنهي عن المناجزة التي هي خيانة فيكون تحذيرا للرسول الله صلى الله عليه وسلم منها واما باعتبار استتباعه للقتال بالاخرة فيكون حثا له صلى الله عليه وسلم على النبذ اولا وعلى قتالهم ثانيا كانه قيل واما تعلمن من قوم خيانة فانبذ اليهم ثم قاتلهم ان الله لا يحب الخائنين وهم من جملتهم لما علمت حالهم **ولا تحسبن الذين كفروا** اي انفسهم فحذف للتكرار **سبقوا** اي فاتوا وافلتوا من ان يظفر بهم مفعول ثان لتحسبن والمراد اقناطهم من الخلاص وقطع اطماعهم الفارغة من الانتفاع بالنبذ والاقتصار على دفع هذا التوهم مع انه مقاومة المومنين بل الغلبة عليهم ايضا مما يتعلق به اماني الباطلة للتنبيه على ان ذلك مما لا يجترم صولة وهمم وحسابهم وانما الذي يمكن ان يدور في خلدهم حسبان المناص فقط وقيل الفعل مسند الى احد والى من خلفهم والمفعول الاول الموصول المتناول لهم ايضا وقيل هو الفاعل وان محذوفة من سبقوا وهي مع ما في حيزها سادة مسد المفعولين والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا انهم سبقوا ويعضده قراءة من قرا انهم سبقوا ونظيره في الحذف قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وقوله تعالى اعينوا الله تامروني اعبد الاية قاله الزجاج وقرئ بالتاء على خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قراءة واضحة وقرئ ولا تحسبن الذين كفروا بكسر الباء وبفتحها على حذف النون الخفيفة وقوله تعالى **انهم لا يعجزون** اي لا يفوتونه ولا يجدون لهم عاجزا عن ادراكهم تعليل للنهي على طريقة الاستئناف وقرئ بفتح الهمزة على حذف لام التعليل وقيل الفعل واقع عليه والزايدة وسبقوا حال بمعنى

بمعنى مسابقين اي مفلتين هاربين وعلى هذا قراءة الخطاب لازاحة ما عسى يحذر من عاقبة النبذ لما انه ايقاظ للعهد وتمكين لهم من الهرب والخلاص من ايدي المومنين وفيه نفي لقدرتهم على المقاومة والمقابلة على ابلغ وجه واكرمه كما اشير اليه وقيل نزل فيمن اقلت من قل المشركين وقرئ لا يعجزون بكسر النون ولا يعجزون بالتشديد **واعدوا لهم** توجيه للخطاب الى كافة المومنين لما ان المامور به من وظايف الكل كما ان توجيهه فيما سبق وما لحق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه ساقيا حيزه من وظايفه صلى الله عليه وسلم اي اعدوا القتال الذي نبذ اليهم العهد وهيئوا لحربهم ولقتال الكفار على الاطلاق وهو الانسب بسياق النظم الكريم **ما استطعتم من قوة** من كل ما يتقوى به في الحرب كائنا ما كان وعن عقبة بن عامر سمعت صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا ولعل تخصيصه صلى الله عليه وسلم اياه بالذكر لانافيته على نظايره من القوى **ومن رباط الخيل** الرباط اسم للخيل التي ترتبط في سبيل الله فعال بمعنى مفعول او مصدر سميت هي به يقال ربط ربطا ورباطا ورابط مرابطة ورباطا او جمع ربيط كفصيل وفصال او جمع ربط كلعب وكعاب وكلب وكلاب وقرئ ربط الخيل بضم وتشديد جمع مرباط وعطفها على القوة مع كونها من جملتها للايذان بفضلها على بقية افراد ها لعطف جبرايل وميكايل على الملايكة عليهم السلام **ترهبون به** اي تخوفون وقرئ ترهبون بالتشديد وقرئ تخزون به والضمير لما استطعتم او للاعداد وهو الانسب ومحل الجملة النصب على الحالية من فاعل اعدوا

Copyright King Saud University